

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التنمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

## اتجاهات مُدرسي المرحلة الابتدائية نحو التنمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات

### *Attitudes of Primary School Teachers Toward Bullying and its Relationship With Some Variables*

د. عمر الجملي<sup>1\*</sup>، أميمة فتاة، سوسن بلقاسم<sup>2</sup>  
<sup>1</sup> المعهد العالي للدراسات الإنسانية المطبقة / جامعة قفصة (تونس)  
<sup>2</sup> المعهد العالي للدراسات الإنسانية المطبقة

تاريخ النشر: 2023/06/30

تاريخ الاستلام: 2023/03/04

#### ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التنمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات. ولتحقيق هذه الأهداف انتهجنا المنهج الوصفي التحليلي. حيث تم تطبيق أداة الدراسة (استبانة) بعد التأكد من خصائصها السيكومترية (صدقها وثباتها) على عينة مكونة من (91) معلمة ومعلمًا من مدرسي المرحلة الابتدائية لمدارس دائرتي توزر 1 و2 للغة العربية، خلال الثلاثي الثالث من العام الدراسي 2022-2023.

وبعد تحليل النتائج باستعمال الأدوات الإحصائية المتمثلة في الاختبار التائي T-Test واختبار Anova واختبار كلوموغروف سميرونوف KS. أظهرت نتائج الدراسة أنّ اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التنمر المدرسي موجبة. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات المدرسين نحو التنمر المدرسي وفقا لمتغيرات: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي. وأوصينا بضرورة إعداد بيئة مدرسية آمنة وتطبيق البرامج المضادة الحديثة كبرنامج دان ألويس Dan Olweus وبرنامج كيفا Kiva وغيرها.

**الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات، التنمر، التنمر المدرسي، برنامج دان ألويس Dan Olweus، برنامج كيفا Kiva..

#### Abstract:

This study aims to identify the attitudes of primary teachers towards school bullying and its relationship with some variables. In order to achieve these goals, we adopted the analytical descriptive method. A (Questionnaire) was applied after ascertaining its psychometric characteristics (Validity and Realibility) to a sample of 91 teachers in the primary level of Tozeur's schools.

After analyzing the results using the statistical tools of T-Test, Anova test and KS test. The results of the study showed that primary teachers' attitudes towards school bullying were positive, and that there were no statistically significant differences in teachers' attitudes towards school bullying according to variables: gender, experience and educational qualification. The students recommended the need to develop a safe school environment and to apply modern counter-program such as the Dan Olweus program and the Kiva program, among others.

**Keywords:** attitudes, bullying, Dan Olweus Program, Kiva Program, school bullying

## المقدمة

تُعدُّ المدرسة المؤسسة الاجتماعية والتربوية الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث تنشئة الطفل وتنشئة سويّة وفق برامج هادفة وقيمة، والعمل على توفير بيئة اجتماعية مثيرة تُحقّق طاقته الكامنة وترفع من قدراته ومهاراته في مختلف المجالات، فهي تزيد من فاعليته وثباته وتُعزّز من ثقته وتقديره لذاته وغيرها من المهارات المُراد إكسابها إيّاه لكي تعود بالنفع عليه وعلى المُجتمع. وهي بهذا تُحقّق غايات التربية، ألا وهي إعداد جيل مسؤول ومُطوّر على نحو يمكنه من مواكبة التغيّرات الراهنة والمستقبلية مع محافظته على سلام صحته النفسية.

ولكونها كيان مُتأثر بتغيّرات المُجتمع فقد أصبحت المدرسة تواجه عدّة تحديات أهمها عدم القدرة على مُجاراة مُخرجات التطور العالمي، من حيث تغيير للقيم والمبادئ والنسق الحياتي ومتطلبات سوق الشغل والتقدم التكنولوجي. وجُلُّ هذه الراهانات المُهددة للواقع البيئي التربوي، سمحت لعدد الأزمات القيمية والسلوكيات صعبة التّحكم بأن تتسرّب إلى أسوار المدرّسة وتخرّ كيانها وأهدافها. ومن بين هذه الظواهر التّسرب المدرسي وآفات الجُروح الأخلاقي والفكري وغيرها. لكنّ ظاهرة التّمر المدرسي الواقعة بين الأقران غدت الأكثر استفحالا وملاحظة وتأثيرا على تقدير التلميذ لذاته وغيرها من الآثار السلبية على المستوى النفسي والاجتماعي والحياتي، كشعوره بالخوف والقلق، والعزلة الاجتماعية، والغياب المدرسي وتدني التحصيل الدراسي وغيرها من التّبعات السلبية التي تُصاحب كلا قُطبي التّمر ومحيطهما سواء على المدى القريب أو البعيد.

وهو الأمر الذي أكّده كل من فكري وآخرون (2015، ص 1-2). ذلك أنّ "التّمر المدرسي بما يحمله من عدائية وعنف تجاه الآخرين لفظيا وجسديا واجتماعيا وجنسيا، يعتبر من المُشكلات ذات الآثار المُدمّرة سواء على المُتتمر أو على الضحية أو على المُجتمع ككل، بحيث يُزعزع البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي". (عبد الرحمن وسويسي، 2020: 350).

إنّ هذه الإشكالية قد أرقّت المهتمين بالشأن التربوي والنفسي والاجتماعي، فقد أجمع جُلُّ العلماء والتربويين بكون المنطلقات البحثية لظاهرة التّمر المدرسي تُكاشف عن تحدّ حقيقي في التّحكم بها وإيجاد علاج من قبل كافة الأطراف المُتداخلة من الأسرة والمدرسة والمجتمع، حيث قال "صلى الله عليه وسلّم": "أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْنُوءٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ". (بن عمر الدميحي، ج 8 ص 334).

وبما أنّ المُعلّم هو أقرب الفاعلين الاجتماعيين والتربويين إلى التلميذ وأقرب الأطراف لواقع العلاقات داخل المُحيط المدرسي، وهو الذي يضطلع بالدور الأساسي في العملية التعليمية، بحيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تنشئة خبرات وأخلاقيات المُتعلّمين وخلق جوّ مدرسي قائم على الوحدة والتعاون والأمان والعلاقات الاجتماعية البناءة، ولذا فان مسؤولية التعامل مع هذه الظاهرة لضمان اكتساب الطفل للاتجاهات النفسية نحو الذات ونحو الآخرين يتوقف في بعض وجوهها على عاتقه، إذ أنّه يجد نفسه أمام هذا السلوك العدواني الذي يمثل عقبة تربوية تنعكس على التحصيل الدراسي والمناخ التعليمي والذي جاء تزامنا مع عجز الوسائل العلاجية التقليدية وضعف التكوين اللازم لكافة الأطراف وازدياد حاجيات الطفل وتطورها واتّساع هوة التواصل معه. ولعلّ الإصلاحات الكبرى للمدرسة التونسية تتطلب مزيد الوعي بخطورة هذه الظاهرة وتداعياتها، ذلك أنّ عليها إشراك كافة الأطراف المعنيين بها والعمل على إحاطتهم التربوية والنفسية والاجتماعية، لذلك كان لزاما على الباحثين في الشأن التربوي معرفة اتجاهات المعلمين نحو هذه المسألة والوقوف على مدى وعيهم وقابليّتهم للتعامل معها.

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

وهو ما دعانا إلى محاولة الوقوف على طبيعة اتجاهات المُدرّسين نحو التّمر المدرسي لما لها من دور كبير وهام في محاولة إيجاد سبل ناجعة وملائمة للحدّ منه، ومن تبعاته السّلبية على الواقع المدرسي خاصة والمجتمع عامة. وارتأينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مُناسب للتعرف عن هذه الاتجاهات.

وعلى الرّغم من خُطورة هذه المُشكلة، وخُطورة استتباعاتها الواضحة والمُتجلية في الجوانب المعرفيّة والأكاديميّة والاجتماعيّة على المُنتمر والضحيّة ومحيطهما، من تدني تقدير للذّات والشّعور بالوحدة والقلق، وانعدام التّواصل والانعزال الاجتماعي، والتّغيب المدرسي المُؤدي إلى تراجع في التّحصيل الدّراسي. ودفع البعض إلى هوة الإجمام، وتعاطي المُخدّرات وعمليات السّطو والاعتداء وغيرها من المُخرجات التي تستدعي تكثيفاً للجُهود البحثيّة والعملية، إلّا أن المُطلّع على أدبيات البحث التربوي، يلاحظ نُقصا ملحوظا في التعاطي مع هذا الموضوع. في الوقت الذي حظي فيه في المجتمعات الغربيّة، بالبحث الجاد من قبل الباحثين النفسيين والتربويين. ففي مجتمعنا، وإلى وقت قريب، لم يكن البعض من التربويين، يعرف إن كان التّمر يتمثّل في ظاهرة العُنف في المدارس، أم أنّه استقواء فرد على فرد آخر (محمد سيّد عبد الفتّاح، 2019). وهو نقيضُ حال الدّول المُتقدّمة التي أولت كامل الاهتمام بهذه الظّاهرة وتناولت في دراستها كافة أشكاله وأنواعه وخاصيّات المُشاركين فيه، والعوامل المُؤثّرة، وسخّرت كامل الجهود البحثيّة في البرامج والقوانين المُناهضة ومن أهم هذه البرامج: برنامج "دان أولويس" Dan Olweus لمكافحة التّمر المدرسي الذي تمّ تطويره في الثمانينات من قبل العالم النفسي النرويجي "دان أولويس" Dan Olweus، والذي أظهر نجاعة تطبيقه في مُكافحة التّمر المدرسي على اختلاف الثقافات والمراحل الدراسيّة. (سايجي وسايجي، 2019).

وقد أجمعت جُلّ المُنظّمات والهيئات المعنية على أهميّة مسألة التّمر المدرسي على غرار اليونيسكو ومنظمة الصحة العالمي. على «أنّ العُنف والمُضايقات، أو تسلّط الأقران في المدارس يُمثّلان مشكلة عالميّة ضخمة. وأنّ التّمر مُشكلة صحيّة كبرى تتطلّب الاهتمام من وجهة مُقدمي الرّعاية الصحيّة، تمتدّ عواقب التّمر إلى سنّ الكُهولة حيث توجدُ بيانات حول التّرابط الهام بين سلوك التّمر أثناء الطّفولة وإمكانيّة الإصابة بأمراض نفسيّة لاحقا.» (الشلاقي، 2020: 11)

وهو ما يحيلنا على إشكال حاصل تُعاني منه مدارسنا العربيّة ومنها التونسيّة بحيثُ يجدُ الإطار التربوي خاصة المُعلّم، لكونه الوكيل النشيط في العملية التعليميّة والمسؤول الأوّل والأقرب للتعامل مع هذه الظّاهرة، نفسه أمام رهانات تكوينيّة إستراتيجية وقانونيّة للتعامل السّليم والنّاجع مع هذه الآفة. لذلك كان حريّا بنا التّساؤل "إن كان للمُعلّم في العصر الحديث الوعي الكافي والتّكوين والإعداد المهني والعلمي والمادي المطلوب الذي يُحوّل له التّعامل الملموس والفعلي لمُعالجة هذا المُشكل، والابتعاد عن تقليديّة الفهم والحلّ؟ وهل أنّ هذا الوعي مُوحّد مُعمّق أم يختلفُ حسب عدّة مُتغيرات كالخبرة والسّن والمُؤهل العلمي وغيرها من المُتغيرات؟

وبالتالي فإننا نقترح لبحثنا الإشكاليّة التالية:

ماهي طبيعة اتجاهات مدرّسي المرحلة الابتدائيّة نحو التّمر المدرسي؟

### أولا: الدراسات السابقة

حرصنا على أن تكون الدراسات السابقة حديثة، وعلى علاقة وطيدة بموضوع بحثنا. فقد أجرت (الظفري وآخرون، 2022) دراسة بعنوان أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء العاطفي في

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

**تطوير الاتجاهات نحو ظاهرة التمر المدرسي لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عمان،** تهدف إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات الذكاء العاطفي، في تطوير الاتجاهات نحو ظاهرة التمر المدرسي، ولتحقيق غاية هذه الدراسة انتهجت الباحثات المنهج شبه التجريبي حيث أُعدّ البرنامج التدريبي وطُبّق على العينة التجريبية، كما أعدت إستبانة قبلية وبعديّة قصد معرفة اتجاهات طالبات الصف العاشر نحو سلوك التمر المدرسي، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة، تمّ تطبيقها على عيّنة تمثّلت في مجموعتين: ضابطة(29) طالبة، تجريبية(25) طالبة. فأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاتجاهات نحو التمر، بعد ما كانت طالبات المجموعة التجريبية أكثر ميلاً إلى ممارسة سلوك التمر قبل البرنامج التدريبي، كما اتضح أنّ هناك فروق دالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي في مستوى درجات الاتجاه نحو سلوك التمر. وعلى ضوء ما جاء من توصيات الباحثات ضرورة تنمية دور المعلمين في توعية الطلاب بخطورة التمر، من خلال الحصص والأنشطة وتنمية مهارات مديري المدارس بشأن التعامل مع الظاهرة من خلال تكثيف الدورات التدريبية والتكوينية.

وتناولت دراسة (مغار، 2022) بعنوان التمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط (دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط ببلدية عزابة ولاية سكيكدة)، البحث في علاقة التمر المدرسي بالتحصيل الدراسي. وانتهج الباحث المنهج الوصفي كما اعتمد مقياساً للتمر المدرسي ضمّ 18 بنداً ورزّع على (105) تلميذ(ة) من التعليم المتوسط بمؤسسات التعليم المتوسط ببلدية عزابة ولاية سكيكدة، وأشارت النتائج إلى درجة مرتفعة في مستوى التمر لدى أفراد العينة وخاصة اللفظي والجسدي، كما أنّ ضحايا التمر المدرسي يعانون من تدني في التحصيل الدراسي مقارنة مع باقي زملائهم، بسبب المشاكل الناتجة عن التمر كضعف في التقدير والتكيف النفسي والاجتماعي، وضعف في التركيز والتفاعل مع الدرس سواء في المدرسة أو أثناء المراجعة. كما أنّ العلاقة الارتباطية بين التمر والتحصيل الدراسي كانت عكسية.

وأشارت دراسة (بوضياف وآخرون، 2021) بعنوان التمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التمر المدرسي والمهارات الاجتماعية. واستخدمت الباحثات المنهج الوصفي لبلوغ أهداف الدراسة، حيث طبقت على عينة تكونت من (130) تلميذ وتلميذة. ولجمع بيانات البحث تمّ استخدام مقياسين: مقياس التمر المدرسي ومقياس المهارات الاجتماعية. وبعد التحليل الإحصائي للبيانات، أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة في مستوى المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ووجود علاقة ارتباطية بين التمر المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فنقص في المهارات الاجتماعية يتولّد عنه تنمر بين الأطفال ومشكلات سلوكية ونفسية.

أشارت دراسة (Van Verseveld & al, 2021) وهي بعنوان **Teachers' Experiences with Difficult Bullying Situations in the School: An Explorative Study** إلى تجارب المعلمين مع المواقف الصعبة للتمر في المدرسة وكيفية استجابتهم والعوائق التي واجهوها. ولتحقيق غاية هذه الدراسة، انتهج الباحثون نهج الظواهر، واشتملت عينة الدراسة على (38) معلماً من معلمي المدارس الابتدائية الهولندية وتمّ اختيارهم بطريقة العينات المفتوحة، 25 معلماً من منطقة حضرية في أمستردام و13 معلماً من مدن صغيرة ومناطق ريفية عبر هولندا. واستخدموا المقابلات الفردية كأداة

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

للدراسة التي تَضَمَّنت لأربع مواضيع تَعَلَّقُ الأول بتعريف المعلم للتَّتمُّر والثاني حول ما إذا كان قد تعرَّض لموقف صعب من البلطجة في الأشهر الثلاثة الماضية، وأما الثالث فالرابع حول كَيْفِيَّةِ الاستجابة والعوائق أثنائها. وبعد تحليل النتائج تبيَّن أنَّ المعلمون يجدون صعوبة في التَّعامل مع مواقف التَّتمُّر ولبس في الاستراتيجيات التي يستخدمونها، حيث أنَّ الصعوبات قد صَنَّفَت إلى أربع مجالات كتحديد السلوك التَّتمُّري وتقدير خطورته وكَيْفِيَّةِ معالجته ثمَّ حلَّه مع الوالدين، وقد تبيَّن أنَّهم واجهوا حواجز عدَّة في كلِّ من هذه المجالات الأربع وهو ما أنتج شعورًا مُنخفضًا حول الكفاءة الذَّائِية وعدم اليقين بشأن حُسن التَّعامل مع الموقف بالشكل المُناسب كما كشفت النتائج عن نقص في الوقت والمهارات التي من شأنها مساعدتهم على توفير حلٍّ للتَّتمُّر والصَّحِيَّة والذين لديهم صعوبات عاطفيَّة وسلوكيَّة أخرى، علاوة على الصعوبات التي تعرَّضوا لها في إيجاد اتِّفاق مع الأولياء بشأن التَّعامل مع الموقف التَّتمُّري.

وأجرى (الشلاقي، 2020) دراسة بعنوان **ظاهرة التَّتمُّر المدرسي من وجهة نظر المعلمين دراسة في مدارس التَّعليم العام بمدينة حائل** تهدف إلى التَّعرِّف على مدى انتشار ظاهرة التَّتمُّر المدرسي وسمات الطلاب المتتمِّرين والضحايا، إلى جانب تشخيص دوافعها وأسبابها والتأثيرات الناجمة ورصد اقتراحات المعلمين بخصوص السبل الكفيلة للوقاية. وهي دراسة تشخيصيَّة وصفية أجريت على عينة من (320) معلما في مدارس التَّعليم العام الحكومي في منطقة الحائل بالمملكة العربية السعودية، وكشفت النتائج أنَّ أغلبيَّة أفراد العيِّنة يصفون التَّتمُّر على أنَّه سلوك عادي مرتبط بخصوصيَّة الطفولة والمراهقة، حيث أنَّه ظاهرة ليست مستجدَّة ذات حجم متوسط متعددة الأشكال منها المادي والرمزي لكنَّ التَّتمُّر اللفظي يتصدَّر المرتبة الأولى تليها الجسدي ثمَّ الإلكتروني. كما تبيَّن أنَّ الأسباب الرئيسيَّة حسب أفراد العيِّنة تكون خارجة عن المدرسة من الأصدقاء خارجها أو من ضعف التربية الأسريَّة أو الثَّقافة الاجتماعيَّة أو مضامين وسائل الإعلام مع انخفاض تأثير العوامل الدَّاخليَّة كتأثير الزملاء داخل المدرسة وضعف التوعية والرَّقابة داخلها. كما أكدت الدِّراسة على أهميَّة الوقاية من هذه الظاهرة بتكثيف الجانب التوعوي الإرشادي والأساليب التربويَّة المُنميَّة للمهارات الاجتماعيَّة، مع تشريك كافة الأطراف من أولياء ومختصِّون وإطار مدرسي، مع التَّنويه لضرورة القيام بدراسات لفهم الظاهرة وتدريب المُعلِّمين والمُشرفين على التَّعامل معها وإلى ضرورة إيجاد منهجية وقائيَّة وعلاجية للأنماط الجديدة التي تجاوزت محيط أسوار المدرسة، والمُمتدة إلى المجال التَّقاعلي الاجتماعي خاصة التَّتمُّر الإلكتروني والعنف الرمزي في شبكات التواصل الاجتماعي.

كما قام (عبد الرحمن وسويبي، 2020) بدراسة بعنوان **التَّتمُّر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التَّعليم المتوسِّط دراسة ميدانيَّة ببعض متوسِّطات ولاية المسيلة**. تهدف إلى التَّعرف إلى واقع وأسباب التَّتمُّر في المؤسسات التَّعليميَّة الجزائريَّة من وجهة نظر عيِّنة من تلاميذ مرحلة التَّعليم المتوسِّط. كما هدفت إلى التَّعرف ما إذا كانت توجد فروق دالة في متوسِّطات اتِّجاهات التَّلاميذ نحو هذا الواقع، ترجع إلى متغيِّرات (الجنس-السِّن-المستوى الدِّراسي-المنطقة السَّكنيَّة). واعتمدت الدِّراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة إستبائيَّة على عيِّنة من (100) تلميذ(ة) ببعض متوسِّطات ولاية المسيلة. أشارت النتائج إلى درجة بين المنخفضة (للتَّتمُّر اللفظي، ومادي) والمتوسِّطة (للتَّتمُّر الاجتماعي، ورمزي)، كما تمَّ التَّوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيَّة في متوسِّطات اتِّجاهات العينة نحو واقع وأسباب التَّتمُّر المدرسي تعزى إلى متغيِّر (الجنس-الخبر-السِّن) نقيضه بنسبة لمتغيِّر المنطقة السَّكنيَّة، حيث أنَّ تلاميذ المناطق الحضريَّة أكثر تنمُّرا من أقرانهم من المناطق شبه الحضريَّة، وعليه اقترح الباحثان بعض الحلول

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

منها إعداد برامج تربوية موجهة للأساتذة والأولياء بغية تخفيف السلوكيات التثمرية، إلى جانب إعداد دليل لهم يُمكن من تشخيص تلك السلوكيات. كما جاء اقتراح حول ضرورة تكوين القائمين على العملية التربوية لاسيما المدرسين على آليات للتعامل والحد من هذه الظاهرة.

وتناولت دراسة (عمار، 2020) بعنوان العلاقة بين التمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: دراسة وصفية مقارنة بين المُتسرّبين وغير المُتسرّبين مدرسيًا بولاية سطيف، وتهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التمر المدرسي وتقدير الذات. طبقت هذه الدراسة على (100) تلميذ وتلميذة بولاية سطيف دائرة العلة. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لبلوغ أهداف دراستها. ولجمع البيانات استخدمت مقياس التمر المدرسي للباحث مجدي الدسوقي (2016)، ومقياس كوبر سميث (1967) لتقدير الذات. بعد التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت النتائج إلى أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المُتسرّبين وغير المُتسرّبين مدرسيًا يمتلكون مستوى مرتفع من التمر المدرسي ونقيضه من تقدير الذات، حيث توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية بين التمر المدرسي وتقدير الذات لدى الصنفين، كما لاحظ الباحث الفروق الدالة الإحصائية في مستوى التمر المدرسي تبعاً لمُتغير الجنس لصالح الذكور وتبعاً لمُتغير وضعيّة التّمدّس لصالح المُتسرّبين. كما اتضح أنّ هناك فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات وفق مُتغير وضعيّة التّمدّس لصالح المُتسرّبين وعدم وجود فروق دالة في مستوى تقدير الذات تبعاً لمُتغير الجنس.

## ثانياً: الإطار المنهجي

### 1- فرضيات البحث

- الفرضية الأولى: اتجاهات مُدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي موجبة.
- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  في اتجاهات مُدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي، تعزى إلى مُتغير الجنس.
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  في اتجاهات مُدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي، تعزى إلى مُتغير الخبرة.
- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  في اتجاهات مُدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي، تعزى إلى مُتغير المؤهل العلمي.

### 2- متغيرات البحث

انطلاقاً من الفرضيات، يُمكن إجمال المتغيرات التي سنشتغل عليها في الجدول التالي"  
(جدول 1: تحليل متغيرات البحث)

المتغير	طبيعته	نوعه	حالاته
الاتجاهات	تابع	عددي متصل	
الجنس	مستقل	فئوي ثنائي الحالات	ذكر، أنثى

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

الخبرة	مستقل	فئوي متعدد الحالات	أقل من 5 سنوات بين 5 و 10 سنوات أكثر من 10 سنوات
المؤهل العلمي	مستقل	فئات مرتبة	بكالوريا/إجازة/ش.خ.د. م/أخرى

### 3- أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على اتجاهات مُدرسي المرحلة الابتدائية نحو التّمر المدرسي.
- معرفة ما إذا كان توجد فروق دالّة إحصائيًا في متوسّطات اتجاهات المعلمين نحو التّمر المدرسي في الوسط المدرسي، يُعزى إلى مُتغيّرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي).
- التأكيد على أهميّة دور المُعلّم في مُعالجة هذه الظّاهرة والحدّ منها.
- محاولة نشر الوعي بين المُعلّمين بأخطار هذه الظّاهرة وتأثيراتها المُستقبليّة، ثمّ السّعي إلى اقتراح الخُطط الفعّالة والمُناسبة لواقع مدارسنا التونسيّة.
- الاستفادة من النتائج التي تمّ التّوصّل إليها، باقتراح بحوث أخرى يمكن إجراؤها مستقبلا في هذا المجال.

### 4- منهج البحث وأدواته

بعد الاطلاع على الدّراسات السّابقة وقبل الخوض في غمار بحثنا تخيرنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة هذا البحث وأهدافه. ويعتبر هذا المنهج مناسباً للبحوث التي تهدف إلى وصف الظّاهرة وتحليلها كما هي في الواقع. وقد استعملنا في ذلك الاستبانة كأداة من بين أدوات البحث، وتمّ اعتماد الحزمة الإحصائيّة EXCEL و SPSS لمعالجة النتائج المتحصّل عليها.

### 5- صعوبات البحث وحدوده

إنّ هذا البحث على أهميّته وأهميّة موضوعه الذي تمّ التّطرّق إليه إلاّ أنّه يبقى مُحاولة في البحث لا يمكن أن ترتقي إلى مستوى البحوث المُعمّقة في مجال علوم التربية (الجملي وآخرون، 2021)، نظراً لعدّة اعتبارات أوّلها الزّمن المُخصّص للبحث والذي يُعدّ محدوداً، حيث تمّ إجراء هذه الدّراسة خلال الفصل الثّاني من العام الدّراسي 2023/2022 خاصّة أنّ هذه الفترة تقابلت مع فترة التّربصات والامتحانات. كما نشير إلى محدوديّة عيّنة البحث التي اقتصرت على عدد محدود من مُدرسي المرحلة الابتدائيّة واكتفت الدّراسة بمعرفة اتجاهاتهم. كذلك إلى الحد الجغرافي المُقتصر على المدارس الابتدائيّة بدائرة توزر 1 و 2 من ولاية توزر. وبالتالي تطلّ نتائج البحث نسبيّة ويصعّب سحبها على كافة المدارس الابتدائيّة التونسيّة. لكن ذلك لا يمكن أن يُنقص من قيمة العمل كمحاولة وتدرّب على البحث التربوي، والذي من شأنه أن يفتح لنا آفاقاً مستقبليّة لمزيد التّعمق في مثل هذه المسائل التربويّة الحارقة.

### 6- مصطلحات البحث

التّمر:

يعرّفه معجم الرّائد كالتالي: "تتمّر تَمَرًا. تشبّه بالتمر في أخلاقه أو لونه. ساءت أخلاقه وغضب. تنكّر له وتغيّر. هدّه ومدّد في صوته عند التهديد. (الرّائد، 2003. ص 284)

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

وحسب **المحجان** (2020: 4)، يعرف أبو غزال (2009) التمر على أنه "شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين، يُسمى الأول مُتنمر والآخر ضحية، وقد يكون التمر جسدياً أو لفظياً أو انفعالياً".

### التمر المدرسي:

تعد ظاهرة التمر المدرسي موضوعاً جديراً بالدراسة باعتبارها تمثل تحدّ مباشر على الأفراد المتواجدة داخل أسوار المدرسة أو خارجها. وقد ذكر علي فارس ورايح هوداف (2019) "أنّ التمر المدرسي school bullying يُشكل أفعالاً سلبية مُتعمّدة من جانب تلميذ أو أكثر للإلحاق الأذى بتلميذ آخر تتم بصورة مُكررة وطوال الوقت، وتكون هذه المُضايقات إما بالتهديد أو التوبيخ أو بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل أو حتى دون استخدام الكلمات كالتكشير بالوجه أو الإشارة غير اللائقة بالأيدي أو بالإصبع". (عماري، 2020: 137)

وتُعرف في هذه الدراسة التمر المدرسي إجرائياً بأنه مجموعة من السلوكيات العدوانية اللفظية أو الجسدية أو الاجتماعية أو الإلكترونية، متعمّدة ومتكرّرة بصفة مباشرة أو غير مباشرة من قبل المُتنمرين تجاه الضحايا وتؤثر سلبيّاً على كليهما وعلى المدارس الابتدائية بدائرتي توزر 1 و2 مادياً ونفسياً ومهنيّاً.

### الاتجاهات:

يعرفه **زايد بن عجير الحارثي** (1992: 53) على أنه استعداد أو تهيؤ عقلي وعصبي، خفي، متعلّم، منظمّ حول الخبرة للاستجابة بانتظام محببة أو غير محببة فيما يتعلّق بموضوع الاتجاه (إبراهيم كامل محمد، 2008)

ونعرف الاتجاهات إجرائياً بأنها جملة المواقف والآراء والمعتقدات والمشاعر التي يحملها مدرسو المرحلة الابتدائية بدائرتي توزر 1 و2 حول موضوع التمر المدرسي. ويظهر ذلك من خلال إجاباتهم على عبارات الاستبانة المستخدمة في هذه الدراسة وذلك تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي.

### ثالثاً: الإطار النظري

#### تمهيد:

تعتبر ظاهرة التمر المدرسي ظاهرة حديثة التداول نسبياً في كلّ من الحقل التربوي والتعليمي، فهي ذات أبعاد متنوّعة تتصل بالمجال التربوي والصّحي وآخر بطبيعة المرحلة العمرية الشاملة للأطفال والمراهقين (الشلاقي، 2020). وهو من الظواهر والوقائع الإشكالية التي تستدعي البحث الاجتماعي العلمي وتكثيف الدراسات الميدانية من أجل استنباط منهجيات ناجعة للمعالجة والوقاية. والاهتمام بدراسة التمر المدرسي ليس ترفاً تربوياً، وإنما هو حاجة ملحة وماسة، وذلك لما لها من تداعيات وعواقب سلبية نفسية كانت أو اجتماعية أو دراسية تُؤثر مباشرة في كيان النّظام التربوي وأهدافه المنشودة. حيث يعتبر التمر المدرسي بما يحمله من عدائية وعنف، ظاهرة استفحلت داخل المدارس وبشكل واضح وجليّ بين التلاميذ وأقرانهم. وهو الأمر الذي أثبتته العديد من الدراسات. ولذلك ارتأينا في هذا الفصل التّطرق إلى تاريخية ظهور مفهوم التمر المدرسي وانتشاره، وأسبابه، والمُشاركون فيه. كما تطرّقنا إلى النظريات المُفسّرة لأسباب وقوعه، وتدابيرته، والاستراتيجيات العلاجية والإرشادية المقترحة، ثم حدود المقاربة التشريعية والقانونية للتمر المدرسي.

### 1 الجذور التاريخية والفكرية لمفهوم التمر المدرسي:

يُعد التمر المدرسي وجهاً من وجوه العدوان، وهي تلك الظاهرة الضاربة في القدم والمتعلّقة بالسلوك الإنساني منذ بداية الخلق. ويرى (2002) **dickerson** أنّ السلوك التّمرّي يبدأ في عمر مبكّر من الطفولة حتّى أنّ بعضهم يراه يبدأ من عمر السنتين ليتشكّل لدى الطّفل المفهوم الأولي للاستقواء، ثم يبدأ

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

تدرجياً ويستمر حتى يصل لذروته في المرحلة المتوسطة (الإعدادية) نظراً للتغيرات النفسية والفيزيولوجية والعقلية والاجتماعية المصاحبة لمرحلة المراهقة. ثم تليها هبوط في المرحلة الثانوية، ولما يكون في المرحلة الجامعية. فهو جزءاً من عملية النمو لإكساب الأطفال والمراهقين الصلابة والنضج. (الصباحين والقضاة، 2013).

وفي مطلع سبعينات القرن العشرين، بدأ الاهتمام البحثي الرئيسي بظاهرة التمر المدرسي في الدول الإسكندنافية، بقيام السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية مكثفة حول هذه الظاهرة في بيرجن بالنرويج منذ عام 1983. واستمرت لمدة عامين ونصف العام. كما قامت خلالها بضبط حوالي (2500) طالباً متهمًا بالتمر، وقامت النرويج بعدها بحملات التوعية والمقاومة والتصدي للتمر في جميع المدارس الابتدائية والثانوية، فكانت أول حملة منظمة تحت إشراف الباحث النرويجي "دان أولويس" Dan Olweus الممتدة من عام 1990 إلى 1994 (O'conne, et.al, 1997, 29) و- (Biduell, 1997, 35) (37). وتنامى الأبحاث حول هذه الظاهرة وليد تبعاتها السلبية والمؤدية في بعض الأحيان إلى الانتحار أو التفكير فيه، وبسبب وعي الأهالي وضغطهم على المدارس لمنعها، وتسهيل وسائل الإعلام الضوء عليها للتوعية بخطورتها وخطورة نتائجها. (القحطاني، 2015). وقد أنشأ ILLINOIS أول معهد لدراسات التمر المدرسي لما خلفه من تهديد لحياة بعض الطلاب، وعد رغبتهم في الذهاب مرة أخرى للمدرسة والتفكير في الانتحار. (خميس محمد اليماحي، 2022).

كما يرى العقبيني (2015) أن اعتماد المفهوم كان قليلاً جداً نتيجة لصعوبة في ضبط وتمييز السلوكيات التمرية بمختلف أشكالها عن غيرها من السلوكيات العابرة. ولكن التمر المدرسي يتميز بأنه تصرف يقوم على استغلال السلطة والقوة، والقيام بسلوكيات عدوانية من طرف طالب أو مجموعة طلاب تجاه ضحية تكون عادة أقل في القوة والقدرة، وتتسم تلك السلوكيات بال تكرار ونية الإساءة، فما يحدث لمرة واحدة لا يمكن اعتباره تنمراً بالمقارنة بخصائص السلوك التمريري. (المحجان، 2021).

## 2 خصائص التمر المدرسي:

وما يجعلنا نميز التمر المدرسي بأشكاله المتعددة عن العدوان وغيره من السلوكيات العنيفة هي بعض الخصائص:

- التعمد ونية الإساءة سواء جسدياً أو لفظياً، مباشر أو بشكل غير مباشر.
  - التكرار وعلى فترات ممتدة من الوقت.
  - عادة ما يحتوي على اختلال في موازين القوى سواء كان حقيقياً أو معنوياً بين الضحية والمعتدي، كما أن الضحايا عادة لا أحد يدافع عنهم. (عبد الرحمان وسويسي، 2020).
- والعدوان يختلف عن الاستقواء في المشاعر المؤلمة للضحية والمريحة للمعتدي، وأما بالنسبة للقوة فهي متساوية في حالة العدوان مقابلها خلل في موازين القوى، وعليه فإذا كان السلوك غير مناسب لعمر الطفل وسلبياً ومتكرراً مع إضرار نية الإساءة فإن هذا السلوك هو تنمر أكثر منه سلوك عدواني أو مضايقة عادية. (الصباحين والقضاة، 2013).

## 3 أشكال التمر المدرسي:

- تتعدد أشكال التمر المدرسي وتتنوع وبمستويات مختلفة في شدة الإيذاء ويمكن عرضها كالتالي:
- ❖ **التمر اللفظي:** يتمثل هذا النوع في استخدام ألفاظ مسيئة لإيذاء الضحية سواء بالتوبيخ أو الصراخ أو الشتيم، المناداة بأسماء وألقاب مسيئة، واللعن، والتهديد، والتعنيف، والإشاعات. وهذا النوع يعد الأكثر انتشاراً خاصة في المرحلة الابتدائية ويتساوى فيه كلا الجنسين. (Nasel, 2012).
  - ❖ **التمر الجسدي:** ويعني استخدام القوة البدنية كالضرب أو الصفع أو القرص، أو الدفع أو الرفس أو الإيقاع أرضاً والركل، أو السحب، أو الإجبار على فعل شيء. ويعد هذا النوع الأكثر انتشاراً بين الذكور وخاصة في المرحلة المتوسطة. (سكران، 2016).

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

- ❖ **التّمر العاطفي والنّفسي:** يعني المضايقة والتّهديد والتّخويف والاذلال والرّفص من الجماعة.
- ❖ **التّمر في العلاقات الاجتماعيّة:** يتمثّل في منع الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات وأكاذيب عن الآخرين، وتشويه سمعتهم وتعريضهم للفضائح.
- ❖ **التّمر على الممتلكات:** يتمثّل في أخذ أشياء الآخرين والتّصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها.

❖ **التّمر الجنسي:** استخدام أسماء جنسيّة ينادى بها، أو كلمات قذرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.

❖ **التّمر الإلكتروني:** ومع تزايد استخدام تلاميذ المدارس لأدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الإنترنت، ظهرت إعادة إنتاج التّمر المدرسي عبر الفضاء الإلكتروني (خميس محمد اليماحي، 2022) المُتمثّل في الضرر المتكرر والمتعمد للضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى. وذلك بإرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني، أو الهاتف الخليوي أو نشر إشاعات على صفحات الإنترنت.

❖ **التّمر العنصري:** ويرى **عبد الرحمان وسويسي** (2020: 356) أنّ هذا النوع " يتضمّن الإيماة، والقدف أو السب لآخرين بصورة متعمّدة في نسبهم وديانتهم ومكانتهم الاجتماعيّة. (خوج، 2012: 194).

❖ **التّمر في أماكن العمل:** هو التّمر الذي يحصل بين زملاء العمل أو المشاكل بين الرؤساء والمرؤوسين.

❖ **التّمر الأسري:** التّمر من قبل الوالدين على الأبناء أو بين الأخوة أو بين الزوجين أو بين الأقارب.

❖ **التّمر السياسي:** يقع عندما تسيطر دولة قويّة على أضعف منها يتمّ عن طريق: القوّة/ التّهديد/ الوعيد/قوّة السلاح والقوّة العسكريّة.

ويمكن الإشارة إلى أنّ الأشكال السّابقة قد ترتبط مع بعضها البعض. ليصبح الفصل بينها أحيانا أمرًا صعبًا بحيث يشترك شكلين، أو أكثر كالاستقواء الجسدي يستخدم فيه الاستقواء اللفظي وغير اللفظي.

#### 4 حجم انتشار ظاهرة التّمر المدرسي:

يعدّ التّمر المدرسي ظاهرة تتغلغل جذورها في أعماق الوجود الإنساني وأصبح في تزايد مستمرّ وتنوّع في الأونة الأخيرة وبصورة ملفتة، ففي نهاية القرن 20 ومع بداية القرن 21، شهدت جميع دول العالم تفاقماً في حجم هذه الظاهرة، ففي أستراليا يتعرّض طالب من بين ستة في سنّ بين التاسعة والسابعة عشر لاعتداء مرّة واحدة أسبوعيّاً على الأقلّ. وأمّا في المدارس الأمريكيّة فما يقارب 2.1 مليون طالب منتّم و 2.7 مليون ضحية. ووفقاً لإحصائيات الجمعية الوطنيّة لعلماء النّفس في أمريكا أنّ 160000 طالباً يلزمون المنزل خوفاً من التّمر (بن زروال ويوسفي، 2019).

وحسب منظّمة الصّحة العالميّة التي أجرت مسحاً صحياً للطلاب في المدارس حول العالم لتشمل 19 دولة، تصدرت الدول الإفريقيّة المقدّمة بنسبة 40% إلى 61% تليها الدول جنوب شرق آسيا بنسبة 20% إلى 40% (محمد سيّد عبد الفتّاح، 2019).

وتشير الإحصائيات العالميّة حسب ما قدّمه كل من **الصّحبيّين والقضاة** (2013: 96) إلى أنّ ما يقارب (15%\_20) من تلاميذ المرحلة الابتدائيّة تعرّضوا للتّمر من أقرانهم، وتزيد هذه النسبة إلى نحو 30% في المدارس الثانويّة، كما تشير الإحصائيات إلى أنّ حوالي نصف الأطفال في العالم تعرّضوا مرّة واحدة على الأقلّ لتّمر المدرسي، وأنّ نسبة 10% منهم يتعرّضون لنوع من الضّغوط العنيفة بشكل منتظم. (أحمد وعبد، 2016: 4).

ويفيد تقرير **اليونسكو** (2019) أنّ طالباً من بين ثلاثة طلاب أي بنسبة (23%) تعرّض للمضايقة من قبل أقرانه في المدرسة أو للتّمر الجسدي بمعدّل مرّة واحدة على الأقلّ.

## 5 النظريات المفسرة للتمر المدرسي:

تميّز الأدب النظري بازدهار المدارس ونظريات الإرشاد والمقاربات في التصدي للتمر المدرسي وغيره من السلوكيات المُضرة الخطيرة، وقد اهتم علماء النفس بظاهرة الاستقواء وحاولوا تفسيره، كل حسب اتجاهاته وانتمائيه الفكري لمدراس علم النفس فتتوّعت التفسيرات لهذا السلوك وتباينت، وعليه سنحاول استعراضها كالاتي:

### 1.5 النظرية السلوكية:

تفسّر النظرية التمر من خلال الغريزة المتكررة في استجابات الفرد لتصبح جزءا من سلوكه والمدعّمة له، من خلال التعزيز والاثابة الذي يعقب ذلك السلوك ليساعده على الثبات وعدم الإنطفاء والتلاشي، ويحفّز الفرد إلى تكراره فهو بذلك كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى المُتعلّمة عن طريق الملاحظة والتقليد والمُتأثرة بالثواب والعقاب. وعليه فننّ التمر يُعزّز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به من أصدقاء وزملاء وعائلة وذلك بغية الشعور بالاختلاف والتميز. وحصوله على ما يريد وعدم المقاومة من قبل الضحية أو الكبار كأولياء بحد ذاته تعزيز. (الصباحين والقضاة، 2013).

ويشير السلوكيون إلى أنّ الأسرة البيئة الأولى الحاضنة للطفل والمكوّنة لشخصيته وسلوكياته، سبب يدفع به نحو التمر. فالمعاملة الوالدية العنيفة حدّ الإرهاب أو التدليل حدّ الرفاهية والمستوى الثقافي والتعليمي المُنخفض للوالدين قد يكون سبباً رئيسياً لسلوكه الاستقوائي. كما تُحمّل النظرية السلوكية المسؤولية لطبيعة الأفراد المحيطة بالطفل المُتتمر (داعمون/صامتون/مدافعون)، كذلك إلى المدرسة عندما تكون بيئة خصبة مُحفّزة لشئ السلوكيات اللاأخلاقية كالتمر المدرسي عن طريق إدارة مُتسيبة وغير صارمة وغيرها من الاخلالات المدرسية. (ناصر المحجان، 2021).

### 2.5 النظرية التحليلية:

تفسّر التمر بكونه نتيجة غريزة الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طرق إيذاء الآخرين. وهذه الغرائز يُعبّر عنها بطرق مُتعلّمة ومكتسبة، واذا ما تمّ إشباعها تظهر في هيئة سلوك عدواني.

كما يشير (Robert 2005) بأنّ التمر حسب النظرية الفرويديّة الحديثة، وليد الصراعات الداخليّة والمشاكل الانفعاليّة وفقدان لمشاعر الحبّ والأمان في سنوات الطفل الأولى مما يدفع به إلى الميل للشعور بالعنف والعدائيّة والكرهية. (مغار 2022).

### 3.5 النظرية المعرفية:

تُرجع هذه النظرية التمر المدرسي لإدراك المُتتمر قدرته على التّحكم في البيئة المحيطة والتّمرّكز حول ذاته، يرى كذلك أنّ الضّحية تستحقّ الاعتداء لوجود اختلافات معرفية في نمط تفكيرها. فيكون للمُتتمر نمط تفكير أحادي الاتجاه نحو الآخرين واتجاهات موجبة نحو الاستقواء. (عبد الفتاح أبو الليل محمد، 2021)، كما أنّه يعاني من تدهور قدرته على التّجّاح في عمليّات المعالجة الذهنيّة، على غرار عجزه عن انجاز مهام مختلفة. (خميس محمد اليمّاحي، 2022).

### 4.5 النظرية السوسولوجية:

في كثير من الأحيان، ينحدر المُتتمر من طبقة فقيرة ومناطق محرومة معزولة ومهمّشة اقتصادياً، ومن الناحية السيكولوجية يتميّز المُتتمر عادة بقوة الشخصية والعدائيّة تجاه المجتمع. (مغار، 2022).

### 5.5 النظرية الإنسانية:

إنّ محور اهتمام هذه النظرية هو أنسنة الإنسان واحترام مشاعره بغية الوصول به إلى تحقيق الذات، ومن أبرز روادها ماسلو وروجرز.. وترجع هذه النظرية أسباب اتّباع السلوك التّمرّي في الوسط المدرسي هو عدم إحساس التلميذ بالأمن بدءاً من تحقيق الأمن الغذائي وإشباع حاجاته البيولوجية

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

الأساسية. وهو ما يؤدي به للشعور بالنقص وضعف الانتماء الاجتماعي وتدني في تقدير الذات، ما يدفعه إلى التنفيس عن ذلك عبر سلوكيات عدوانية كالتنمر المدرسي. (الصباحيين والقضاة، 2013).

### 6.5 نظرية المنظور النمائي لايركسون:

يمرّ الطفل في أولى مراحل نمّوه النفسي والاجتماعي بأزمة الثقة مقابل عدم الثقة وخلال هذه المرحلة تتأثر اتجاهات الثقة وعدم الثقة نحو الأفراد الآخرين. فغياب الرعاية المناسبة والخلل في الأمن النفسي وتزعزع الثقة الداخليّة عند الطّف يجعله يرى العالم الاجتماعي عالمًا غير آمن. وبالتالي يطرّو مستوى عالي من الشكّ والريبة أو عدم الثقة والعدوانية بمن حوله. (شروق، 2022. Chourouk).

### 7.5 النظرية العقلانية الانفعالية:

وتعتبر التّمر المدرسي وغيره من السلوكيات العدوانية نتيجة لأفكار خاطئة لا عقلانية يؤمن بها الفرد لتصبح من اعتقاداته وقناعاته والدافعة به إلى الاستقواء المدرسي. (سارة وآخرون، 2021).

### 8.5 نظرية الإحباط والعدوان:

أوضح أصحاب النظرية دولار و ميللر بأنّ جميع أنواع التّمر بشتى أشكاله هو استجابة لمثير خارجي ألا وهو الإحباط والضيق الذي يشعر به الفرد عند إعاقة إشباع رغباته البيولوجية أو النفسية. (مغار، 2022). وكلما ازداد الإحباط وتكرر حدوثه ازدادت شدة اللّجوء للتّمر. ويرى أصحاب النظرية أنّ الدافع العدواني ينخفض تدريجيًا بعد الاعتداء على الآخر حيث تسمى هذه العملية بالتفريغ لأنّ الإحباط ينجز عنه الغضب ممل يجعل الفرد مهيبًا للقيام بالعدوان.

وقد أجمعت النظريات السابقة على أنّ الاستعداد للتّمر المدرسي موجود لدى جميع الأفراد، إلا أنّ شدته تختلف من شخص إلى آخر تبعًا للعوامل الداخليّة والخارجية. كما أنّ التّمر المدرسي له دوافع محفزة له ومحددة لنوعه، ولذلك يجب التنفيس والتفريغ عن السلوك التّمرّي بطرق مقبولة كالالتجاء إلى النوادي لتقافية والرياضية من أجل الحفاظ على الحالة النفسية والصحية للطفل ولحماية الأمن المدرسي والمجتمعي.

## ثالثًا: إجراءات البحث وأدواتها

### 1 مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث من المدرّسين المنتظمين بالمدارس الابتدائية التابعة لدائرة التّفقد: اللّغة العربية توزر 201 بمدينة توزر، خلال الثلاثي الثالث من السنة الدراسية 2022-2023، والبالغ عددهم (314) معلمًا ومعلمة.

### 2 منهج لبحث:

إنّ طبيعة الإشكالية هي التي تفرض على الباحثين اختيار المنهج الملائم للبحث، وتختلف المناهج باختلاف الإشكاليات المراد دراستها، ونظرا لطبيعة موضوع بحثنا المتعلق بمعرفة " اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التّمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات"، وكذلك نوعية البيانات التي نريد الوصول إليها كان المنهج الواجب الاعتماد عليه **المنهج الوصفي التحليلي**، "الذي يهتم بالكشف عن الظاهرة المراد دراستها، أو تحليلها أو محاولة تفسيرها استنادا إلى معطيات عديدة، وتحليل نتائجها باستخدام وسائل إحصائية مناسبة للحصول على بيانات كمية ونتائج دقيقة تتفق مع طبيعة الإشكالية وتفسر في ضوء الفرضيات" (عبد الرحمن وسويسي، 2020:357-358).

### 3 عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من (91) معلّمًا ومعلّمة بالمدارس الابتدائية التابعة لدائرة التّفقد: اللّغة العربية توزر 201 بمدينة توزر تمّ اختيارهم بطريقة عرضية، خلال الثلاثي الثالث من السنة الدراسية 2022-

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

2023، بعد أن تم توزيع (95) استبانة واسترجاع (91). والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات: الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي للمدرّس.

#### 4 حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الجغرافية: معتمدية توزر-ولاية توزر.

الحدود الزمنية: تم إنجاز القسم الميداني لهذا البحث خلال الثلاثي الثالث من العام الدراسي 2023/2022.

الحدود البشرية: معلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية.

الحدود المؤسسية: مدارس دائرة التفقد للغة العربية توزر 1 و2.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة اتجاهات عينة محدودة وذلك لاقتصارنا على دائرة توزر 1 و2.

#### 5 أدوات البحث:

اعتمدنا الاستبانة كأداة بحث للتعرف على اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي. وتكوّنت بصورتها الأولية من (27) عبارة.

واشتملت الأداة على قسمين:

• **القسم الأول:** تضمّن معلومات عامة عن أفراد عينة البحث باعتبارها متغيرات مستقلة وهي: الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي.

• **القسم الثاني:** اشتمل هذا القسم على بنود، وفقا لسلم Likert الخماسي ('أرفض بشدة-أرفض-لا رأي لي-أوافق-أوافق بشدة') وحرصنا أثناء تصميم الاستبانة على احترام النقاط التالية:

-توزيع البنود وعددها 25 على المكونات الثلاثة للاتجاهات النفسية، والتي سبق بيانها في الجانب النظري من هذا البحث. وهي للتذكير: المكوّن الوجداني، المكوّن المعرفي، والمكوّن السلوكي.

-الحرص على صوغ عبارات واضحة غير قابلة للتأويل.

-اعتماد عبارات إيجابية وأخرى سلبية.

-اعتماد طريقة ليكرت الخماسية في تكميم البدائل وفق ما ورد في الجدول التالي:

(جدول 02: تكميم البدائل وفق سلم ليكرت)

الفقرات السلبية	الفقرات الإيجابية	مستوى الإجابة
5	1	أرفض بشدة
4	2	أرفض
3	3	لا رأي لي
2	4	أوافق
1	5	أوافق بشدة

#### 6 التحقق من صدق الاستبانة وثباتها:

**صدق الأداة:** يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، ويقصد بالصدق حسب القحطاني

(2015: 90) بأنه "شمول الاستبانة لكلّ لعناصر التي يجب أن تدخل في التحليل ووضوح فقراتها

ومفرداتها. وقد قمنا بالتأكد من صدق أداة البحث من خلال:

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

**صدق المحكمين أو الصدق الظاهري للأداة:** تم عرض الاستبانة على المحكمين من أعضاء الإشراف البيداغوجي والمختصين في التربية وعلم النفس وبلغ عددهم (2)، لإبداء الرأي فيها حول مدى وضوح البنود من الناحيتين التربوية واللغوية. واقتراح تعديلات في صورة ما إذا تطبقت البنود إلى التعديل أو إضافة عبارات أخرى غير واردة في الأداة، أو استبعاد بعض العبارات. وعلى إثر ذلك قمنا بإجراء التعديلات المقترحة، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض عبارات الاستبانة. فوقع استبعاد 7 بنود مغلقة و 2 بنود مفتوحة وإضافة 6 بنود مغلقة مع تعديل بند واحد.

**صدق الاتساق الداخلي:** وزعنا الاستبانة على مجموعة من المدرسين وعددهم (16)، من خارج عينة البحث. والغرض من هذه العملية هو "استطلاع الظروف ومكان الدراسة الاستطلاعية. كذلك التعرف على الاستجابة الأولية لعينة الدراسة كملاحظة أولية. بالإضافة إلى التعرف على العقبات التي تواجهنا في سير الدراسة وكيفية ضبطها حتى لا تؤثر على نتائج الدراسة وأخير التأكد من صدق الأدوات المستخدمة في الدراسة." (بوضياف وآخرون، 2021: 44) وقمنا بجمع البيانات الواردة، وإدخالها إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. وحسبنا معامل الارتباط بين جزئي الاستبانة، فوجدنا أنه يساوي (0.683) ولكن بعد إزالة البند (14) تحسبنا على معامل ارتباط يساوي (0.757) وهي قيمة ثبات عالية ودالة إحصائية حسب قيم معامل "ألفا كرونباخ  $\alpha$  Alpha kronbach".

**قياس الثبات باعتماد التجزئة النصفية:** وظفنا نفس البرمجة لحساب معامل "جوتمان" Guttman الذي يقيس ثبات الاستبانة فوجدناه مساو ل (0.782)، وهي قيمة مقبولة في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية. وهذا ما يعني أن هذه الاستبانة تتمتع بخصائص سيكومترية مرتفعة، وبالتالي تكون صالحة للتطبيق في الدراسة الحالية.

## 7 نتائج البحث:

وبعد تفريغ البيانات المتضمنة في الاستبانات التي جمعناها، وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية EXCEL و SPSS، حصلنا على الجدول التالي:

(جدول 3: الدرجات الوزنية والانحراف المعياري وترتيب عبارات الاستبانة)

الرتبة	الانحراف المعياري	الدرجة الوزنية	مجموع الدرجات	أوافق بشدة	أوافق	لا رأي لي	أرفض	أرفض بشدة	رقم العبارة
20	1.27	3.2	292	9	23	14	30	15	1
14	1.38	3.83	349	38	31	2	9	11	2
2	0.74	4.35	396	41	45	2	2	1	3
1	0.66	4.49	409	50	38	2	0	1	4
4	0.66	4.22	384	30	53	6	2	0	5
24	1.22	2.6	237	16	38	9	22	6	6
15	1	3.73	340	17	49	12	10	3	7
19	1.12	3.37	307	5	21	5	50	9	8
17	1.28	3.67	334	9	11	7	38	26	9
12	1.04	3.85	351	26	40	14	8	3	10
21	1.3	3.07	280	11	32	16	17	15	11
22	1.26	2.99	272	9	34	8	29	11	12

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

13	1.07	3.84	350	3	12	6	45	25	13
18	1.25	3.58	326	7	15	10	36	23	14
9	0.84	4.09	373	1	5	7	49	26	15
25	1.2	2.37	216	22	39	10	14	6	16
3	0.95	4.3	392	47	34	4	3	3	17
16	0.99	3.7	337	2	11	17	43	18	18
6	0.8	4.17	380	34	42	13	1	1	19
10	0.95	4.08	372	33	43	7	6	2	20
6	0.86	4.17	380	35	44	6	5	1	21
23	1.19	2.80	255	10	38	10	26	7	22
11	0.83	4.06	370	25	54	7	3	2	23
4	0.78	4.22	384	34	48	5	3	1	24
6	1.16	2.55	232	15	41	10	20	5	25

## 8 التحقق من فرضيات البحث:

**الفرضية الأولى:** اتجاهات مُعلمي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي موجبة.  
للتحقق من هذه الفرضية استعملنا اختبار كلوموغروف سميرونوف KS لمعرفة إذا ما كانت البيانات متوزعة توزيعاً اعتدالياً أو غير اعتدالي، للتثبت من طبيعة الاختبار الذي سيستعمل (معلمي أو لا معلمي). فتحصلنا على  $KS=0.083$  وهي قيمة دالة إحصائية ومقبولة حسب المتعارف عليه في العلوم الإنسانية والاجتماعية. وبالتالي فإن المعطيات تتوزع توزيعاً اعتدالياً وبذلك يمكن اللجوء إلى تطبيق الاختبارات المعلمية paramétrique.

ولتحقق من الفرضية الأولى لجأنا إلى تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، أخذين في الاعتبار القيمة الحسابية التي تمثل العتبة بين الاتجاهات الإيجابية والاتجاهات السلبية، والتي بلغت  $100=4 \times 25$  أي عدد العبارة التي تضمنتها الاستبانة مضروبة في قيمة البديل "أوفق". وكانت نتيجة الاختبار التائي كالتالي:

(جدول 4 اختبار "ت" T test لعينة واحدة)

ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	قيمة الدلالة	الملاحظة
91	91.4068	7.494	90	-10.939	0.000	دالة

جاءت قيمة الدلالة أصغر من هامش الخطأ المتعارف عليه في العلوم الإنسانية والاجتماعية والبالغ  $\alpha = 0.05$  وبالتالي يمكن الاحتفاظ بالفرضية البديلة والتصريح بأن: اتجاهات مُعلمي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي موجبة.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  في اتجاهات مُعلمي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي، تعزى إلى متغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية عمدنا إلى تطبيق الاختبار التائي للمجموعات المستقلة، فكانت النتيجة كالتالي:

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التثمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

(جدول 5: الفروق في الاتجاهات بين الذكور والإناث)

الملاحظة	قيمة الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	الجنس	الاتجاهات
غير دالة	0.250	1.340	8.029	90.907	43	الذكور	
			7.034	91.854	48	الإناث	

جاءت قيمة الدلالة 0.250 أكبر من هامش الخطأ  $\alpha = 0.05$ ، وبالتالي نحفظ بالفرضية الصفرية، ونعلن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  في اتجاهات مُعلمي المرحلة الابتدائية نحو التثمر المدرسي، تعزى إلي متغير الجنس.

**الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  في اتجاهات مُعلمي المرحلة الابتدائية نحو التثمر المدرسي، تعزى إلي متغير الخبرة.  
قمنا بتطبيق تحليل التباين ANOVA للمجموعات المستقلة فكانت النتائج كالتالي:

(جدول 6: الفروق في الاتجاهات وفق متغير الخبرة)

الملاحظة	قيمة الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
غير دالة	0.641	0.4 49	25.45	2	50.90	داخل المجموعات	
			56.85	88	5003.	3	خارج المجموعات
				90	5053.	956	المجموع

تحصلنا على قيمة دلالة تساوي 0.641 أكبر من هامش الخطأ  $\alpha = 0.05$ ، وبالتالي يمكننا الاحتفاظ بالفرضية الصفرية. ونُقر بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  في اتجاهات مُعلمي المرحلة الابتدائية نحو التثمر المدرسي، تعزى إلي متغير الخبرة.

**الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  في اتجاهات مُعلمي المرحلة الابتدائية نحو التثمر المدرسي، تعزى إلي متغير المؤهل العلمي.  
للتحقق من الفرضية الرابعة قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين ANOVA للمجموعات المستقلة فكانت النتائج كالتالي:

(جدول 7: الفروق في الاتجاهات وفق متغير المؤهل العلمي)

الملاحظة	قيمة الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		
غير دالة	0.484	0.824	46.560	3	139.680	داخل المجموعات	
			56.486	87	4914.276	3	خارج المجموعات
				90	5053.956		المجموع

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

جاءت قيمة الدلالة أكبر من هامش الخطأ  $\alpha = 0.05$  وبالتالي فإنّ الفروق ليست ذات دلالة إحصائية، وبالتالي فإننا نتخلى عن الفرضية البديلة لصالح الفرضية الصفرية، ونشير بذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha = 0.05$  في اتجاهات مُعلمي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي، تعزى إلي متغيّر المؤهل العلمي.

## 9 مناقشة النتائج وتحليلها:

### 1.9 مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

أثبتت نتائج الدراسة الحالية، أنّ اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي موجبة، بحيث جاء إجماع تام على العبارة (2) بدرجة وزنية تُقدّر ب 3.83 والتي تنصّ على "ظاهرة التمر موجودة في الوسط المدرسي" فالأجاء العام لأفراد العينة قدر أنّ التمر مُنتشر وموجود في الوسط المدرسي، وذلك بنسبة 75% في مقابل نسبة 23% تنكر ذلك. وتتفق هذه النتيجة مع كلّ من دراسة (بوضياف وآخرون، 2021) ودراسة (عمار، 2020) كذلك دراسة (محمد سيّد عبد الفتاح، 2019)، ودراسة (القحطاني، 2015) والتي تشير إلى درجة وعي كبيرة واعتراف لدى المعلمين بتواجد التمر وبمستوى مرتفع في الوسط المدرسي وعدم نفي ذلك، في حين تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (عبد الرحمن وسويسي، 2020) التي تعتبر أنّ التمر المدرسي يقع بدرجة منخفضة. ويمكن تأويل هذه النتيجة بوعي أفراد العينة بمفهوم التمر المدرسي واختلافه عن بقية السلوكيات اللاسوية.

### 2.9 مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

أثبتت نتائج البحث عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي تعزى لمتغيّر الجنس. وقد تعود هذه النتيجة إلى أنّ التمر المدرسي ظاهرة تطال جميع المستويات وجميع التلاميذ لذلك فعلى جميع المعلمين بغضّ النظر عن الفروق الجنسية، التعامل مع هذه الظاهرة. كما تعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أنّ معظم أفراد العينة يرون التمر المدرسي من زاويته المفاهيمية الحديثة والتي تميّزه بأشكاله المتعددة عن العدوان والمزح الثقيل وغيره من السلوكيات العنيفة من خلال 3 خصائص وهي التعمد وإضرار نيّة الإساءة، كذلك التكرار وعلى فترات ممتدة من الزمن. وهو ما أعلنت عنه دراسات (مغار، 2020) و(القحطاني، 2015) ودراسة (عبد القادر الصالح، 2012). ودراسة (بن زروال ويوسفي، 2019). وتعارضت نتائج بحثنا مع دراسة (Katrina et al, 2011).

### 3.9 مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

أثبتت بحثنا عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي تعزى لمتغيّر الخبرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع لتطوير البرامج المعتمدة في المؤسسات الخاصة بتكوين المعلمين لإعداد معلمين قادرين على أداء أدوارهم بشكل أفضل وحديث، إلى جانب أهمية اللقاءات التدريبية والتكوينية الدورية تحت إشراف المُتفقد والمساعدين البيداغوجيين مع تلقّيهم لنفس المضامين التكوينية. كما يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى حرص المعلمين على تجويد طرقهم في التعامل مع هذه الظاهرة ولعلّ هذا الحرص هو الذي جعل من منهجية تعاملهم مع ظاهرة التمر المدرسي منهجية تربوية يتحمّلون فيها المسؤولية الأولى رغم أنّهم قد ركّزوا على العوامل خارج البيئة المدرسية واعتبروها من الدوافع الأساسية والأسباب المؤثرة مباشرة على السلوك التمرّي لدى التلميذ. فأفراد العينة باختلاف سنوات خبرتهم، رفضوا اتّخاذ اتّجاه سلوكي سلبي تجاه التمر المدرسي وسعوا إلى عدم الإحجام عن القيام بدور مباشر وكسر ثقافة الصمت في بيئة المدرسة لأنّ ذلك يتمّ تأويله من قبل المُتمتّم على أنّه موافقة ضمنية ويعتبر سلوكه العدوانية كفعل مبرر. وكما يُشعر الضحايا بالغبن ويتزايد إحجامهم على الاعتراض عن التمر وعدم التبليغ عنه، ويُحفّز الشهود على عدم جدوى التّدخل أو الإعلام بحوادث التمر في الوسط المدرسي. وهو ما أشارت إليه دراسة (Katrina et al, 2011).

#### 4.9 مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

أثبتت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد فسّر هذه النتيجة بأن المعلمين حملة الشهادات المختلفة لديهم نفس القدرات الذاتية في التعرف والتعامل مع التمر المدرسي بغض النظر عن المؤهل العلمي للمدرّس. وذلك لمواكبتهم نفس اللقاءات التدريبية التكوينية تحت إشراف المتفقدّين والمساعدين البيداغوجيين، ووصولهم على نفس المحتوى التكويني. كذلك من خلال المحاورات والمناقشات مع المتفقدّ والزّملاء بعد كلّ لقاء قصد تبادل الخبرات وتعديل الاتجاهات والممارسات يُعدّ من أهمّ الأسباب التي تساهم في تجويد الوعي لدى المعلمين حول ظاهرة التمر في الوسط المدرسي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عبد القادر صالح، 2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات وجهات نظر المعلمين في مجالات مظاهر السلوك العدواني وأسبابه لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدراس الحكومية، تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. لكنّ دراسة (Katrina et al, 2011) أشارت إلى أنّ المعلمين الذين تلقوا تدريباً سابقاً على الوقاية من التمر المدرسي استجابوا بمزيد من الثقة مقارنة بمن لم يحصلوا على مثل هذا التدريب. كما أشارت الدراسة بأنّ جميع أفراد العينة من المعلمين صرّحوا بأنّ تعليمهم بعد الثانوي لم يهيئهم لمواجهة تحديات التمر في الوسط المدرسي عكس المعلمين خريجي كليات تعليمية.

#### خاتمة وتوصيات

لقد تطرّقنا في بحثنا إلى التمر المدرسي باعتباره ظاهرة خطيرة متجددة، تندرج في إطار العنف بصورة عامة، وتهدد المجتمعات بارتفاع لمعدلات الجريمة والجروح الأخلاقي والقيمي. وهي جوانب الحياة في المدرسة المواكبة لانسق التغيير الاجتماعي والاقتصادي وتعيق تحقيق الأهداف المنشودة المتمثلة في التربية والتعليم والتأهيل. وتوصلنا إلى أنّ التمر المدرسي يتعدّى ماهيته كسلوك عنيف ليلاصق واقعا أشمل. ويصبح عند البعض ثقافة مُتبناة لقيم وتصوّرات مصطبغة بالشرعية المجتمعية خاصة على المستوى الضيق للأسرة، وفي مرحلة لاحقة بالوسط المدرسي. وتراء لنا السبب الرئيسي في تشعب الظاهرة خاصة عند مُلامستها للمجال التعليمي حيث يكون العدد الكبير للأطراف المُتضررة من هذا السلوك. وأشرنا كذلك إلى التحدّيات التي يواجهها الإطار التربوي، وخاصة المعلم باعتباره أقرب الفاعلين النفسيين والاجتماعيين وأكثرهم إلزامية بحتمية التعامل المباشر مع هذه الظاهرة. إذ يجد المرّي نفسه أمام صعوبات ورهانات تكوينية معرفية وقانونية، تتطلب منه مستوى كاف من الوعي والتكوين والإعداد المهني والعلمي الذي يخول له التعامل المناسب والاختيار الأنسب للطرق والأساليب الوقائية العلاجية. وهو ما جعلنا نعتقد في أهمية الوقوف على طبيعة اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية بمختلف أبعادها (المعرفي والانفعالي والسلوكي) نحو التمر في الوسط المدرسي.

ولئن شرّعت جُل البلدان المتقدمة قوانين وتشريعات خاصة رادعة للتمر المدرسي وذلك على المستويين الوطني والمحلي فإنّ بعض البلدان اكتفت بعدم التشريع أو الإحالة الغير مباشرة عن تجريمه ورفضه. فهل من الممكن أن تعوّض الاجتهادات الفردية للإطار التربوي بالمدرسة النقص التشريعي والقانوني الفادح وغياب الخطة الوطنية التربوية الواضحة للصد والتوقي؟  
 وبعد الدراسة الميدانية والنظرية لموضوع بحثنا ارتأينا أن نقدّم بعض التوصيات والمقترحات التي قد تفيد من يطّلع على هذا البحث:

- الاهتمام بتقدير الذات والرضا النفسي للتلميذ كأحد أهمّ جوانب الشخصية السوية، والتي تحميه من أي اضطراب وتساهم في حسن تكيفه النفسي ثمّ الاجتماعي، وذلك بتهيئة جوّ مدرسي يكون داعم لهذا الجانب.
- إعداد بيئة مدرسية آمنة تكون عامل محفّز للنمو المتكامل والسليم للطفل.

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التثمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

- الحرص على الحصول على إرشاد تربوي من خلال الندوات والدورات التكوينية والمحاضرات والورش التفاعلية للمعلمين ومديري المدارس للتوعية بمخاطر التثمر المدرسي وكيفية التعامل معه بطريقة علمية حديثة.
- وضع برامج وحلقات توعوية وتنقيفية عن ظاهرة التثمر في الوسط المدرسي للأولياء لبناء الوعي الكافي لديهم للمساهمة في الحد من هذه المشكلة.
- تطبيق البرامج المضادة الحديثة كبرنامج دان ألوايس وبرنامج كيفا Kiva وغيرها، لاسيما وأن واقع الإجراءات المدرسية المتبعة تقليدية واستبدادية وتؤدي إلى نتائج عكسية فأغلبها اجتهادات غير مدروسة وعلمية وغير ممنهجة مع إغفال للخطة العلاجية الخاصة لكل موقف تنمري.

## قائمة المراجع والمصادر المراجع العربية

- إبراهيم كامل محمد، سهام (2008). مفهوم الاتجاه. مركز دراسات وبحوث المعوقين.
- إسلام عماري، محمد (2020). العلاقة بين التثمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي: دراسة وصفية بين التلاميذ المتسرّبين وغير المتسرّبين مدرسيًا بالعلمة-ولاية سطيف. مجلة القيس للدراسات النفسية والاجتماعية. العدد8، صص134-164.
- أوزلاي، أودري. (2022). اليوم الدولي لمكافحة كل أشكال العنف والتثمر في المدارس، ومنها التثمر الإلكتروني. UNESCO
- بنت خليفة بن محمد الخبشية، خولة وبن سليمان الظفري، سعيد وبنت مصبح بن حسن المبيحسية، فائزة وبنت أحمد بن عبد الله الخروصية، عزة (2022). أثر برنامج تدريبي قائم مهارات الذكاء العاطفي في تطوير الاتجاهات نحو ظاهرة التثمر المدرسي لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية. العدد19. دار نشر جامعة قطر. صص57\_79.
- بن زروال، رانية ويوسف، حدة (2019). مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التثمر المدرسي في المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين ضحايا التثمر والتلاميذ العاديين. دراسات نفسية وتربوية. مجلد12، العدد2، جوان2019. صص22-38.
- بن عبد الرحمان، الطاهر وسويبي، عمار (2020). التثمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط \_ دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المسيلة. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. المجلد 6، العدد2، ديسمبر2020، صص348\_375.
- بن عمر الدميجي، عبد الله. (2006). الإمامة العظمى عند أهل السنة والجماعة. الرياض: دار طيبة.
- بلحجي، فوزية وبن عمور، جميلة (2021). درجة التثمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي في ظلّ جائحة كوفيد 19\_ دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي بولاية الشلف. مجلة طنبة للدراسات العلمية الأكاديمية. المجلد4، العدد2، صص61-80.
- الجملي، عمر والمباركي، زياد وزربية، محمد علي. (2022). اتجاهات مدرّسي الإيقاظ العلمي نحو التحليل التأملي لممارساتهم المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. تونس: المعهد العالي للدراسات الإنسانية بتورز جامعة قصبة بحث لنيل الإجازة الوطنية في التربية والتعليم غير منشور.
- الجملي، عمر والمحاري، منار والزغبيني، شيماء (2021). اتجاهات المدرسين نحو التحليل التأملي لممارساتهم المهنية وتأثيرها في التحصيل الدراسي لتلاميذهم في مادة الرياضيات. المجلة الدولية للدراسات التربوية النفسية. العدد (14).
- حسين، ليلي (2015). اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر). جامعة محمد خيضر. بسكرة.
- حياوي، مبارك (2022). علاقة التثمر المدرسي بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية). مجلة رفوف مخبر المخطوطات جامعة أدرار الجزائر. المجلد10، العدد1. صص690-714.
- خلايفية، نصيرة ومدوري، يمينة (2020). الوساطة المدرسية كاستراتيجية للحدّ من ظاهرة التثمر المدرسي. مجلة العلوم النفسية والتربوية. (6). صص35\_54.
- خميس محمد اليماحي، مروى. (2022). أثر استخدام برنامج قائم على توظيف التطبيق الرقمي الذكي على التقليل من ظاهرة التثمر المدرسي \_ دراسة ميدانية على طالبات الحلقة الثانية بمدينة كلباء بدولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. مجلد 6، العدد29، سبتمبر2022. صص398\_436.
- سارة وبوضياف، نوال وبن روان، حورية (2021). التثمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- سايحي، سليمة وسايحي، أسماء (2019). البرامج العالمية لمكافحة التثمر المدرسي "برنامج دان ألوايس Dan Olweus نموذجاً". المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين. العدد4. صص94\_119.

عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

-سايحي، سليمة (2018). التمر المدرسي: مفهومه، أسبابه، طرق علاجه. مجلة التغيير الاجتماعي. جامعة محمد خيضر بسكرة. العدد6.ص37-100.

-سعد سلطان القحطاني، نورة (2015). مدى الوعي بالتمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية وواقع الإجراءات المتبعة لمنعه في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP). العدد الثامن والخمسون، فبراير2015. ص79\_102.

-شروق chourouk . (2022). نظرية أريكسون للنمو الاجتماعي. مكتبة نور. ص1\_17.

-الشلاقي، تركي (2020). ظاهرة التمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين دراسة في مدارس التعليم العام بمدينة حائل. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار الثاني عشر، 2020. ص1-35

-صديق، حسن (2012). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع. مجلة جامعة دمشق. المجلد28، العدد3+4. ص299\_322.

-صفية، إفروفة (2022). برامج محاربة التمر في الوسط المدرسي برنامج "كيفاً" (kiva) ضد التمر المدرسي \_ نموذجاً. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. المجلد 7. العدد4. جوان 2022. ص349\_359.

-عبد الفتح أبو الليل محمد، رباب (2021). أثر المساندة على التمر المدرسي لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف المملكة العربية السعودية. البحوث والنشر العلمي. المجلد37، العدد9، سبتمبر2021. ص513\_551.

-عمر، أحمد مختار (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، المجلد3.

-القانون التوجيهي للتربية والتعليم عدد80 لسنة 2002 بتاريخ 23 جويلية 2002، الباب الثاني الفصل عدد 13، ص2\_3.

-مبروك إبراهيم، السعيد. (2019). التمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي. القاهرة: مؤسسة الباحث لاستشارات البحثية والنشر الدولي.

-محمد عبد القادر الصالح، تهاني (2012). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، أطروحة ماجستير.

-مسعود، جبران. (2003). الزائد. بيروت-لبنان: دار العلم للملايين.

-مغار، عبد الوهاب (2022). التمر المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط (دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بلدية غرابة ولاية سكيكدة). مجلة العلوم النفسية والتربوية. (18). ص261\_273.

-مهديّة، يعيش وحدة وحيدة، سائل (2021). سلوك التمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة المرشد. المجلد11، العدد2. ديسمبر2021. ص100\_111.

-موسى الصبحيين، علي والقضاة، محمد فرحان (2013). سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه \_ أسبابه -علاجه). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

-ناصر المحجان، أنوار (2021). أسباب التمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس (19)، يناير 2021. ص1\_20.

-يوسف، فوزي إبراهيم (1989). مقياس الاتجاهات النفسية لطلبة وطالبات الجامعة نحو المشاركة في خدمة البيئة بناء المقياس والتقنين. المجلة التربوية مصر. ص153\_205

## المراجع الأجنبية

-Annu. Rev. Clin (2013). School bullying development and some important changes. Research Centre of child and youth mental, uni health, uni research, and university of Bergen. P 751-780, Bergen.

-Abt Association. (2017). Anti-Bullying and Policies contract No. HSH2502016000256. P1-2.

-Craig, Katrina, et al. (2011). Pre-service teacher's knowledge and attitudes regarding school-based bullying. Canadian journal of education. 34(2). P 21-33.

-ERDOĞDU, YÜskel. (2016). Parental attitude and teacher Behaviours in predicting school bullying. Journal of education and training studies. Vol 4, N 6, June 2016. P35-43.

-Fekkes, Minne, et al. (2021). Teachers' experiences with difficult bullying situations in the school: an explorative study. Journal of early adolescence. Vol 41(1). pp43-69.

-Helena wijtenburg, Lidwina. (2015). Parent and teacher attitudes toward bullying in school. Walden university scholar works. P 1-213.

-James, Alana. (2010). School bullying. Nspcc.p1-21.



عنوان المقال: اتجاهات مدرسي المرحلة الابتدائية نحو التمر المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات..... ص ص 30-50

EISSN : 2661-7080 \_ ISSN2773-2630

- Jan, Afroz& Husain, Shafqat. (2015). Bullying in elementary schools: it's causes and effects on students. Journal education and practice. Vol 6, n19.pp43-56.
- K Smith, Peter. (2003). interventions to reduce school bullying. Can j psychiatry, vol 48, N9.P591-599.
- Khaled Al Raqqad, Hana, et al. (2017). The impact of school bullying on students' academic achievement from teacher' point of view., vol 10, N6, pp44-50.
- Wang, Cixin, et al. (2015). Teachers matter: An examination of student teacher relationships attitudes toward bullying and bullying behavior. Educational psychology papers and publications university of Nebraska-Lincoln. p 219-238.